التراث المصرى القديم
فى حياتنا المعاصرة

أ. د. أحمد امين سليم
أستاذ تاريخ مصر والشرق الأدني القديم
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

التراث المصرى القديم
فى حياتنا المعاصرة

أ. د. أحمد أمين سليم

يرجع تواصل العديد من مظاهر الحياة فى مختلف نواحيها فى مصر منذ أقدم العصور وحتى الآن إلى استمرارية العوامل البيئية والبشرية دون وجود تغيرات فجائية، فالحياة فى مصر تعتمد منذ فجر تاريخها على نهر النيل الذى جذب الإنسان المصرى للعيش فى سهوله منذ مرحلة العصر الحجرى القديم الأعلى، نظراً لانسحاب الأمطار وقلتها، فلقد كان الانسان يعيش خلال المراحل السابقة أثناء العصر الحجرى القديم الاسفل والعصر الحجرى القديم الأوسط فى المنطقة الصحراوية التى تقع موازيه لسهول وادى النيل شرقا وغربا بسبب وجود الامطار فى هذه المنطقة، وعلى ذلك فان آثار الانسان خلال هاتين المرحلتين تتركز على سطح الهضبتين الشرقية والغربية أما المواقع المتعلقة بحضارة العصر الحجرى القديم الأعلى فقد أخذت تتركز فى الجهات التى يتوفر فيها الماء نظراً لإزدياد الجفاف وانتشار الصحراء خلال هذه المرحلة الحضارية، أما فى العصر الحجرى المتوسط، فلقد اتجه الإنسان المصرى تجاه المدرجات النهرية وراء المياه.

وفى العصر الحجرى الحديث عاش الانسان المصرى فى المناطق الواقعة على حواف وادى النيل مثل منخفض الفيوم ومرمدة بنى سلامه وحلوان العمرى والواحة الخارجة، وربما قد يشير ذلك إلى أن وادى النيل نفسه لم يكن بيئة جذابه ليسكنها الإنسان خلال هذه المرحلة، وذلك نظراً لان وادى النيل كان كثير المستنقعات والأعشاب، علاوة على أن النهر لم يكن قد تمكن بعد من أن يتم حفر مجراه، وفى نفس الوقت فإن حالة

الصحراء المناخية لم تكن من الجفاف بحيث تدفع الانسان إلى الهبوط إلى المجرى، ومن ثم فلم يكن هناك داع يجبر الانسان على العيش فى وسط المستنقعات فى الوقت الذى وجد أمامه فرصة الاختيار للعيش فى مناطق واسعة تسقط عليها كمية من الامطار تكفى لقيام حياة نباتية وحيوانية تمكن الإنسان من العيش عليها فى نوع من السهولة واليسر.

ومع نهاية العصر الحجرى الحديث، اتجه المناخ نحو الجفاف التدريجى، مما اضطر معه الانسان إلى أن يهبط إلى جانب النهر، وكان فى هبوطه هذا شديد التردد ومما قد يشير إلى هذا التردد أنه اكتفى بالسكن على حافتى الهضبة على مسافة كافية من وادى النيل حتى يكون بعيداً عن غائله الفيضان، ولم يستقر بجانب النهر الا حينما أصبح قادراً على ضبط مجراه وذلك منذ عصر ما قبل الاسرات وبداية العصور التاريخية.(١)

وواجهت الإنسان المصرى القديم مصاعب بيئية شديدة عند نزوله إلى وادى النيل، وتمثلت هذه المصاعب فى وجود المستنقعات المليئة بالمياه والنباتات البرية التى تعيش فيها العديد من الحيوانات، وكان على الإنسان المصرى مواجهه هذه المصاعب ليتمكن من الحياة فى هذه المنطقة، ولقد كان عند حسن الظن به، فتمكن من تهيئة مجرى النيل وتجفيف المستنقعات واستئناس الحيوان وأعد الأرض وجهزها للعمل الزراعى، مما أدى إلى حدوث تطورات حضارية وسياسية متتالية فى هذا الجزء من وادى النيل الأدنى.

ومنذ ذلك الوقت اعتمدت الحياة فى مصر على نهر النيل، الذى يعتبر من أحدث الظاهرات الطبيعية الهامة فى مورفولوجية مصر، إن لم

---

(١) يسري عبد الرازق الجوهري: «مصر في رحلة الزمن من الماضي إلي الحاضر»، في مجلد جغرافية مصر، المجلس الاعلي للثقافة، لجنة الجغرافيا، القاهرة، ١٩٩٤، ص١٥.

فإنها تصبح «نيلو». ومن هذه الكلمة «نيلو» اشتقت الكلمة اليونانية "Nilos" ومنها جاءت كلمة «النيل»، وإن كان هناك من يرى أن كلمة «النيل» كلمة عربية مشتقة من «نال» وذلك على اعتبار أن النيل «نوال من السماء» [1] ولقد وحد المصريون النيل بالمعبود حعبى.[2]

ولقد كانت أيام الفيضان، وما زالت، أيام قلق بالنسبة للمصرى، فهو يترقب وصول فيضه ويحسب بدقه ارتفاعه وانخفاضه ليتخذ من الإجراءات ما يناسب كل حالة، ومن أجل هذا كان فيضان النيل منذ أقدم العصور محلاً لرقابة شديدة محكمة.

فمنذ بداية عصر الاسرات المصرية، اهتم ملوك مصر بتسجيل ارتفاعات النيل، وذلك عن طريق إقامة مقاييس للنيل على امتداد النهر، وعرف المصريون القدماء أن مياه النيل تنقل كل عام كميات من الطمى النقى الذى يمنح الأرض الخصوبة، وعلى ذلك فلقد عملوا على توصيل هذه المياه بمحتوياتها من الطمى إلى جميع الجهات حيث تزداد خصوبة جميع الأراضى المحيطة بالنهر، كما قام العديد من ملوك مصر بإنشاء وشق الترع والقنوات لتحقيق أقصى استفاده من مياه النيل.

وكان حسن التصرف فى المياه وعدم الإضرار بالترع والقنوات من الأمور الهامة عند المصرى القديم، حيث كان يتباهى حكام الأقاليم بحسن تصرفهم فى المياه كما ورد فى كتاب الموتى: «إنى لم أقطع قناة فى ممرها، ولم أخالف نظام الرى، ولم أتلف الأراضى الزراعية».

أما بالنسبة للإنسان المصرى، فلقد كان المصريون منذ أواخر العصر

---

(١) انطون ذكري: النيل في عهد الفراعنة والعرب، القاهرة، ١٩٩٥، ص٢٨-٣٣.

(٢) LA, IV, 480.

«وفيما يتعلق بمنابع النيل،فلم يفخر أحد من المصريين أو الليبيين أو اليونانيين الذين تحدثوا إليّ بأنه يعرف عنها شيئا، ما عدا مسجل الخزائن المقدسة للمعبودة أثينا بمدينة سايس فى مصر، وقد بدا لى أنه يمزح حينما أدعى أنه يعرف الحقيقة تمام المعرفة، وهذا ما قاله: يوجد بين مدينتى «سوينى» فى طيبة و«اليفنتين» تلان ينتهيان بقلتين مدببتين، إحداهما يسمى «كروفى» والآخر «موفى»[1]، ومن بين هذين التلين تنفجر منابع النيل وهى ذات عمق سحيق، وينساب نصف الماء نحو مصر فى اتجاه الرياح الشمالية، والنصف الآخر نحو الحبشة فى اتجاه الرياح الجنوبية».

ويتضح من رواية هيرودوت ان المصريين لم يسمحوا لأحد بالتوسع فى مباحث عن ينابيع النيل، كما أنهم لم يسجلوا شيئاً عن ذلك، وربما كان الدافع وراء ذلك دافعا دينيا، حيث كانوا يؤمنون بأن النيل فيض من البركات الإلهية اختصت بها مصر وجعلته إلى الأبد مصدر الرفاهية والسعة لاهل مصر.

واختلف الباحثون حول تسمية «النيل» فمنهم من رأى أن هذه التسمية قد وردت فى الديموطيقية ك «ن - ال - و» وذلك على اساس أن حرف «النون» أداة تعريف للجمع المذكر و«ال» معناها «النهر» وحرف «و» علامة الجمع.

بينما هناك من يرى أن الكلمة مأخوذة من كلمة «ننو» أو «نينو» وذلك على اعتبار ان النون الثانية تقلب فى العربية «ل» وعلى ذلك

---

(١) قد تؤدي كلمة «كروفي» المعني «ردئ» أما كلمة «موفي» فقد تؤدي معني «طيب».
انظر: هيرودوت يتحدث عن مصر، ترجمه محمد صقر خفاجه، قدم لها وشرحها أحمد بدوي، القاهرة، ١٩٦٦، ص١٠٣ حاشية ٢.

النسبية لمساحات كل من الصعيد والدلتا ولا لقطاعاتهما المختلفة ثابتة جامدة طوال التاريخ، وإنما كانت فى تغير ولو طفيف.(١)

ولقد مثلت فروع الدلتا درجة كبيرة من التغيرات، فلقد كانت شبكة فروع الدلتا فى حالة تغير وتطور طوال العصور، إلا أنه يلاحظ أن المصادر التاريخية التى أشارت إلى فروع الدلتا سواء كانت المصادر الكلاسيكية مثل هيرودوت وبطليموس وديودور الصقلى وسترابون وكذلك الكتاب العرب لا تتفق مع بعضها حول فروع الدلتا وأسمائها بل أنها تتضارب كثيراً(٢). فلقد ذكر هيرودوت أن أفرع الدلتا تتكون من ثلاثة رئيسية، وأربعة ثانوية تتفرع من هذه الثلاثة الرئيسية، أما استرابو فلقد ذكر أيضا أنه كان يجرى فى الدلتا سبعة أفرع، أتفق مع هيرودوت فى أربعة منها، بينما اختلف معه فى ثلاثة، فى أسمائها ومصادرها، ويذكر بطليموس فى جغرافيته أنه كان للدلتا ستة فروع وتسعة مصبات، وكان من هذه المصبات ما حفره الانسان، كما ينفرد بذكره للفرع البوطى الذى يمتد من الغرب إلى الشرق موازيا للساحل وهو يصل بين كل فروع الدلتا.

ولقد اعتبر المصرى القديم أن النيل آت من الظلمات، وفى موضع آخر اعتبره مولوداً من رع، وفيما يتصل بمنابع النيل، فلقد ذكر هيرودوت فى ذلك ما يلى:(٣).

---

(١) نفس المرجع السابق، ص١٧٩

(٢) ذكر أ. د. جمال حمدان أن كلا من عمر طوسون وجون بول قد حاولا التحقق والتنسيق بين الروايات المتعددة حول أفرع الدلتا، وذلك اعتماد على اسماء المدن والأماكن القديمة، والوحدات الادارية، وذلك في:

O. Toussoun, "Memoire sur les anciennes branches du Nil: in MPIE., 4, 1922, pp. 1- 60.,

J. Ball, Egypt in the classical geographers, Cairo, 1942, pp. 17-176.

جمال حمدان، المرجع السابق، ص١٨٩.

(٣) Herodotus, The Histories, translated with an introdouction by Aubrey de Sélincourt, Penguin Books, 1971, II, 28 (p. 112).

يكن أحدثها بالفعل، وهو يعتبر من أحدث أنهار إفريقيا جغرافيا.[1] ولم ينشأ النيل دفعة واحدة كنظام نهرى واحد، وإنما تكون أصلا من مجموعة من النظم النهرية الإقليمية، بدأ كل منها منفصلا مستقلا عن الباقى، وربما فى عصور جيولوجية وظروف طبيعية مختلفة كذلك، ثم اتصلت تلك النظم ببعضها البعض وتلاحمت وتوحدت فى نظام نهرى واحد مركب بالغ الضخامة كما هو شديد الخصوصية، بحيث لا يكاد يدانيه نهر فى اتساعه وابعاده.[2]

ولقد بدأ نهر النيل فى مصر منذ عصر الميوسين بنهر مصرى بحت أو مصرى – نوبى على الأكثر، ولم يتصل بالمنابع الحبشية وغير الحبشية حتى عصر البلايستوسين، ومنذ أن اتصل النيل بالمنابع الحبشية أخذ الغرين يتدفق مع الماء ثم يترسب فى قاع النهر وينتشر على سطح الوادى فى غشاء سنوى رقيق للغاية يرفع مستوى القاع والوادى بشكل مطرد. وأدى ذلك إلى زيادة حجم الوادى مع الوقت طولا وعرضا وارتفاعا. ولم يكن معدل الاتساع واحداً فى كل القطاعات بالصعيد، فنظراً لأن شمال الصعيد أقل وعورة وأكثر سهولة وانبساطاً من جنوبه، كما ان انحدار الهضبتين فى الشمال اكثر تدرجا منه فى الجنوب، فإن اتساع السهل الفيضى فى شمال الصعيد كان اكبر وأسرع نسبيا عنه فى الجنوب.

وترتب على استمرار الفيضان ثلاث نتائج رئيسية: **الأولى**، أن مجمل مساحة الوادى لم تكن ذات قيمة ثابتة طوال التاريخ بل كانت تتغير وتتطور فى اتجاه الزيادة **والثانية**، كان اتساع ومساحة الوادى فى العصور القديمة أقل مما هى عليه الآن **والثالثة**، انه لم تكن القيم

(١) محمد عوض محمد: نهر النيل، القاهرة، ١٩٤٨، ص١٤٢.

(٢) جمال حمدان: شخصية مصر، ج١، ص١٢٣.

الحجرى القديم الأعلى فرعا من سلالات البحر المتوسط الجنوبية، مع اختلافات محلية بين سكان أطراف الصعيد وأطراف الدلتا، وبين سكان حواف الصحراء الشرقية وسكان حواف الصحراء الغربية، وهى اختلافات ترتبت على فوارق البيئات المحلية، وعلى مدى اختلاط أهل الأطراف والحواف بجيرانهم الأسيويين من ناحية والإفريقيين من ناحية أخرى، سواء بالنسبة إلى من عرفوا اصطلاحا باسم «أصحاب اللهجات السامية» وانتشروا بملامحهم الإقليمية فى شمال شبه الجزيرة العربية ونواحى الشام وبادية العراق واتصلوا بمصر عن طريق شبه جزيرة سيناء وخليج السويس، وربما أيضا عن طريق البحر الأحمر، أو بالنسبة إلى من عرفوا اصطلاحا باسم «أصحاب اللهجات الحامية» والذين انتشروا بخصائصهم الإقليمية فى المناطق الليبية وفى نواحى النوبة وأراضى البجا والصومال.(١)

ولقد غطت سلالة البحر المتوسط مصر وشمال افريقيا وبلاد الشام وشمال الجزيرة العربية، وفى أثناء العصر المطير كانت كثافة السكان مخلخلة جداً، وكانت الحركة والهجرة والترحل ظاهرة دائمة، ومن ثم فإن الاختلاط الجنسى كان أساسيا ولا يوجد مجال لعزله أو تقاوة ما، ومع عصر الجفاف تجمعت كل مجموعة من هؤلاء السكان فى رقعة محدودة، ومعنى هذا أنه حدث «تقطع» فى الغطاء القديم المتجانس جنسيا إلى عدة رقع متباعدة جغرافيا، ولكنها تظل متجانسة جنسيا، وعلى ذلك فشعوب المنطقة العربية - قبل العرب والاسلام - هم اساسا وأصلا أقارب انفصلوا جغرافيا، ابتداء من العراق إلى الشام إلى الجزيرة العربية ومن مصر إلى المغرب أو السودان، والتوطن المحلى والمؤثرات الداخلية الموضعية والتزاوج الداخلى الذى حدث بعد ذلك، لا يمكن أن يُنتج أكثر

(١) عبد العزيز صالح: حضارة مصر القديمة وآثارها، جـ١، القاهرة، ١٩٨٠، ص١٢.

من ابتعادات محلية ضئيلة لا تغير من وحدة الاصل الدموى وتجانس العرق، وإن تطورت اللغات والألسن.[1]

ولقد عثر فى منطقة حوض كوم امبو على بقايا من عظام السكان، وهى ترجع إلى العصر الحجرى القديم الأعلى، واستمرت هذه السلالة خلال العصر الحجرى الحديث، حيث يتضح من الهياكل العظمية التى ترجع إلى هذه المرحلة أن السكان فى الشمال كانوا من سلالة البحر المتوسط التى تمتاز باستطالة الرأس واعتدال القامة، وأما فى الصعيد فقد كان السكان من السلالة ذاتها، ولكنهم امتازوا أيضا باستعراض الوجه نوعا ما، وقوة الفك، وبروز عظام الحاجب.

واحتفظ سكان مصر بصفاتهم الجسمية التى ربطتهم بسكان غرب آسيا طوال العصور الفرعونية، وعندما دخلت مصر فى سيطرة البطالمة والرومان لم يحدث تغير فى صفات السكان الجنسية، وعندما حدث الفتح العربى لمصر نزحت عناصر جديدة من القبائل العربية وكان أكثر هذه القبائل من العدنانيين (عرب الشمال) وقلة من القحطانيين (عرب الجنوب)، وعلى ذلك فلم يترتب على نزوح القبائل العربية تغيير فى صفات السكان الجنسية، لان العناصر الجديدة كانت متشابهة فى صفاتها العامة مع سكان مصر، وكان كلاهما يرجع منذ بداية العصور الحجرية إلى جنس واحد وهو سلالة البحر المتوسط، وعلى ذلك فإن ما حدث فى العهد العربى إنما يعد تسجيلا وابرازا لما هناك من صلات سبقت العصور التاريخية، وزادتها الثقافة العربية والإسلامية المشتركة ظهوراً وتوكيدا.[2]

---

(١) جمال حمدان: شخصية دراسة في عبقرية المكان، كتاب الهلال، مايو ١٩٩٣، ص٢٨٢.

(٢) سليمان حزين: «البيئة والانسان والحضارة في النيل الأدنى» مجلد تاريخ الحضارة المصرية، العصر الفرعوني، المجلد الأول، ص٢٨- ٢.

وعندما جاء الاتراك مصر، لم يتركوا أثراً ذا بال، حيث بقى أثرهم محصوراً فى مناطق وطبقات خاصة من السكان، ولم يستطع الاتراك أن يغيروا معالم التكوين الجنسى للسكان، ولا سيما فى البيئات الريفية فى الصعيد والدلتا. وعلى ذلك فلم يكن هناك تغيير ملحوظ فى مظهر الغالبية العظمى من المصريين، حتى أصبح من العسير التفرقة بين تقاطيع وجوه التماثيل فى مصر القديمة، وملامح وجوه كثير من الفلاحين المصريين اليوم.

ولقد كتبت اللغة المصرية القديمة بخطوط أربع هى: الهيروغليفية والهيراطيقية والديموطيقية والقبطية، وهى خطوط لم تظهر كلها فى وقت واحد وإنما جاءت فى إطار تتابع زمنى يعبر عن الامتداد الزمنى الطويل الذى عاشته اللغة المصرية القديمة، ويعبر فى نفس الوقت عن النضج الفكرى للإنسان المصرى القديم والذى أدرك أن متطلبات الحياة قد تتطلب بين الحين والحين أن تكون بينها وبين الأداة المعبره عن اللغة وهى الكتابة قوائم وتناسق، ولأن الخط الهيروغليفى، هو أقدم الخطوط المصرية واطولها عمراً واكثرها وضوحا وجمالا، فقد لجأ المصرى فى بعض المراحل الزمنية إلى تبسيطة، وتمثل فى الخط الهيراطيقي ثم لجأ إلي تبسيط آخر في مرحلة تالية، وتمثل ذلك في الخط الديموطيقى، الأمر الذى يعنى أن هناك علاقة خطيه واضحة بين الخطوط الثلاث، أما الخط الرابع، وهو الخط القبطى فقد كتب بالأبجدية اليونانية مضافا إليه سبع علامات من الكتابة المصرية القديمة لم يتوفر نطقها فى العلامات اليونانية.

وتعتبر القبطية الصدى الأخير للغة المصرية القديمة، وتتميز باستخدام حروف الحركة لأول مرة فى خط من خطوط اللغة المصرية القديمة، وهو الامر الذى ساعد إلى حد كبير على التوصل إلى أقرب نطق صحيح للغة المصرية القديمة، وقد يكون من الاسباب التى دفعت

المصرى إلى استخدام هذا الخط، أنه قد اضطر لاسباب عملية تتمثل فى وجود اليونانيين فى مصر إلى محاولة إيجاد وسيلة يسهل له التفاهم بها معهم، فاختار الابجدية اليونانية لكى تعبر عن اصوات اللغة المصرية، وأضاف إليها سبعة أحرف مأخوذة من الديموطيقية وليس لها ما يقابلها من الناحية الصوتية فى اللغة اليونانية.(١)

واستمرت القبطية مستخدمة حتى القرن العاشر الميلادى، ولازالت مستعملة حتى الأن فى الكنائس، ويمكن أن نميز فى القبطية خمس لهجات رئيسية على الأقل، وأهم هذه اللهجات، هى البحيرية، وهى ترجع إلى الدلتا، والصعيدية، وكانت مستعملة فى معظم الصعيد والاخميمية التى سميت هكذا لوجود كل مخلفاتها فى اخميم والفيومية التى تكلم بها أهل الفيوم والمنفيه لهجة أهل مصر الوسطى. ولقد دخل إلى القبطية بعض الكلمات اليونانية وكذلك اللاتينية، كما يوجد بين اللغة المصرية واللغات السامية والحامية قرابة شديدة.(٢)

وعلى ذلك فعندما دخل العرب مصر، لم يكونوا بعيدين تماما عن المصريين وانما شاركوهم فى تكوينهم الجنسى القديم، وفى تراثهم اللغوى البعيد، وأن اختلفوا عنهم فى اللهجة والموطن والعادات والتقاليد، وغلبت اللغة العربية على اللغة المصرية القديمة باعتبارها لغة القرآن الكريم، ولكنها لم تجبها تماما، وظلت بقية من مفردات اللغة المصرية القديمة قائمة حية فى مجتمعنا المعاصر، تصل أهلها بماضيهم، ويظهر ذلك فى اسماء بعض المدن والقرى والشهور، وبعض المفردات المستخدمة فى الحياة اليومية.(٣)

وتجدر الاشارة فى هذا المجال إلى أن لفظ «القبط» هو تحريف للكلمة اليونانية «ايجبتوس» التى تعنى مصر والمصريين بعد حذف

---

(١) عبد الحليم نور الدين: اللغة المصرية القديمة، القاهرة، ١٩٩٨، ص٩-١٢.

(٢) جورجي صبحي: قواعد اللغة المصرية القبطية، القاهرة، ١٩٢٥، ص٥-٩.

(٣) عبد العزيز صالح: المرجع السابق، ص٣٢.

الزائدة الاخرة «وس» والأول «إى» فصارت «جبْط» ولما دخل العرب وجدوا أن اهالى مصر منقسمين إلى قسمين اليونان وكانوا يدعونهم بالروم والمصريين وكانوا يدعون «جبطا»، وتحرفت الكلمة فيما بعد فصارت قبطى، وكانت تشير إلى المصرى بوجه عام.

وسنتناول موضوعا واحداً من التراث المصرى القديم فى حياتنا المعاصرة، وهو التراث اللغوى، حيث يلاحظ وجود الكثير من الكلمات المصرية القديمة التى نستخدمها حاليا فى مختلف شئون الحياة، كما يوجد أيضا العديد من الكلمات المصرية القديمة التى تتفق فى النطق والمعنى مع الكلمات العربية، وسأقوم فيما يلى بإبراز بعض هذه الكلمات وما يقابلها فى اللغة المصرية القديمة.

١- الكلمات المتصلة بأعضاء الانسان

حاليا	عند المصرى القديم
أذن	ادن(١)
أنف	جنف(٢)
حول (العين)	حول(٣)
شفه	شفه(٤)
صباع	جبع(٥)
عين	عين(٦)
كف	كب(٧)
قلب	آب (حيث لا يكتب حرف اللام فى اللغة المصرية القديمة)(٨)

(١) W b., I. 154.
(٢) W b., V. 174.
(٣) عبد الحليم نور الدين: اللغة المصرية القديمة، القاهرة، ١٩٩٨، ص٢٤٢.
(٤) أحمد بدوي وهرمن كيس: المعجم الصغير في مفردات اللغة المصرية القديمة، القاهرة، ١٩٥٨، ص٢١٧.
(٥) نفس المرجع السابق، ص٢٩٤.
(٦) نفس المرجع السابق، ص٣٨.
(٧) W b., V, 118, 11, 12.
(٨) عبد العزيز صالح: حضارة مصر القديمة وآثارها، جـ١، في الاتجاهات الحضارية العامة حتي آواخر الألف الثالث ق. م، القاهرة، ١٩٨٠، ص١٧.

٢- اسماء الاعلام

حاليا	ما يشير اليه عند المصري القديم
أوسه وبيسه	نسبة إلى المعبودة ايزيس
باخوم	الصقر
بانوب	المنسوب إلى المعبود انبو
باهور	المنسوب إلى المعبود حور
ساويرس	(ساور) بمعنى الرجل العظيم
سمير	(سمر) بمعنى أنيس
سوزان	(سشسنو) زهرة اللوتس
شيرين	(شيرى) الصغيرة
محب	في العيد
موريس	(مرور) البحر العظيم
مارى/ ميرى	المحبوبة

٣- الالقاب والصفات المتصلة بالانسان

ابن	ابن
طفل	طفن[١] (احلال النون مكان اللام)
سا (سي)	يطلق علي الرجل
ست	تطلق علي المرأة
أمير	(إمى- را) بمعني صاحب السلطان
عنتيل	(انتوري في القبطية) ويوصف بها الرجل القوي[٢]
فرعون	برعا (البيت العظيم = الملك)

(١) W b., V, 299, 3.

(٢) وليم نظير: العادات المصرية بين الأمس واليوم، القاهرة، ١٩٦٧، ص٩٦.

٤- اسماء الأماكن[١]

أ- في الوجه القبلي

أسوان — مشتقه من الكلمة المصرية القديمة «سونو» بمعنى السوق

إدفو — مشتقة من «چبا» الذى أصبح «دبا» و«تبا» و«إتبو» و«إتفو» وأصبح فى العربية «إدفو».

كوم أمبو — ظهرت فى النصوص المصرية «نبيت» وفى القبطية «نبو» وفى العربية «أمبو» ثم أضيف إليها كلمة «كوم».

دندره — كانت فى النصوص المصرية «تانترت» أى الإلهه «حاتحور» وفى اليونانية «تنتيرس» ثم أصبحت دندره.

قفط — فى النصوص المصرية «جبتيو» واليونانية «كوبتوس» وحرفت إلى قفط.

قوص — فى النصوص المصرية «قيس» ثم أصبحت «قوص»

الميدامود — كانت فى النصوص المصرية «مادو»

الأقصر — فى النصوص المصرية «تا إبت» (الحرم) وأصبحت فى اليونانية «تيباى، ثيباى» ثم طيبة فى العربية، أما اسم «الاقصر» فلقد أطلقه عليها العرب.

أرمنت — اشتق من الاسرم المصرى القديم «پرمونت» و«ايون مونت» نسبة إلى المعبود «مونتو» المعبود الرئيسى فيها، وأصبحت فى اليونانية «هرمونتوس»

---

(١) انظر في ذلك الدراسة القيمة التي أعدها الأستاذ الدكتور عبد الحليم نور الدين في مؤلفه الهام: اللغة المصرية القديمة، ص٢٢٧ - ٢٤٠. وكذلك:
عبد الحليم نور الدين: مواقع ومتاحف الأثار المصرية، القاهرة، ١٩٩٨.
وكذلك: محمد بيومي مهران: المدن الكبري في مصر والشرق الأدني القديم، جـ١، مصر، الاسكندرية، ١٩٩٩م.
H. Gauthier, Dictionnaire des noms geographiques contenus dans les textes hieroglyphiques, t. 1 -6, Otto Zeller Verlag. Osnobruck, 1975.
P. Montet, Geographie de l' egypte ancienne, 2, parts, Paris, 1957, 1961.

إسنا	مشتق من اسمها القديم «سنيت» و«تاسنيت»
اخميم	اشتق من الاسم المصرى « خنتى مين» (مقر الإله مين) وفى القبطية «خمين» ثم أصبحت فى العربية اخميم.
ابيدوس	اسمها المصرى «إبجو» و«أبدو» وفى اليونانية «ابيدوس».
قاو	محوره من الكلمة المصرية «قاو» التي تعني «الشاهقة»
اسيوط	عرفت في النصوص المصرية باسم «ساوت» وفى القبطية «سيوط» ، وربما يعنى اسمها «المحمية» أو «الحامية».
القوصية	اسمها المصرى «قيس» بمعني (المترابطة).
شطب	اسمها المصرى «شاس حتب» وفى القبطية «شويت» وأصبحت فى العربية «شطب».
المنيا	إما أن اسمها مشتق من الكلمة المصرية «منى» بمعنى «ميناء» اشارة إلى موقعها على نهر النيل أو من كلمة «منعت».
حاتنوب (محافظة المنيا)	عرفت فى النصوص المصرية باسم «حتب نوب» أى «موقع الذهب».
الأشمونين	اسمها المصرى «خمنو» أى «الثمانية» اشارة إلى الثامنون جوهر نظرية الخلق المرتبط بهذه المدينة، ولقد حرف فى القبطية إلى «شمون» واصبح «الاشمونين».
تونه الجبل (مركز ملوي)	اشتق اسمها من الكلمة المصرية «تاحنى» أى «البحيرة» ربما اشارة إلى بحيرة كانت تتكون فى هذه المنطقة نتيجة لفيضان النيل، واضيف إليها كلمة «الجبل» نظراً لوقوعها فى منطقة جبلية صحراوية وتمييزا لها عن القرية السكنية الحديثة «تونة البلد».
أبو صير الملق (مركزالوسطي)	عرفت فى النصوص المصرية «پو أوزير» أى «مقر الإله أوزير».
الحيبه (مركز الفشن)	اسمها المصرى «هبت» ، «حتب بنو» (مقر طائر العنقاء.
اهناسيا	عرفت فى النصوص المصرية «نن نسو» و«حتب - نن -

	نسو» أى الطفل الملكى وحرفت فى العربية إلى «اهناسيا»
ميدوم	اسمها المصرى «مرتم» ربما بمعنى «بحيرة الإله اتوم»
الفيوم	عرفت فى النصوص المصرية القديمة باسم «با - يم) أى «اليم» أو«البحر» ثم أطلق عليها فى عصر الدولة الحديثة «بايم» وحرفت فى القبطية إلى «بيوم» و«فيوم»، ثم أصبحت الفيوم بإدخال أداة التعريف «ال».
اللاهون	مأخوذة من كلمة «را - حن» بمعنى «فم البحيرة».
سقارة	مشتق من اسم الإله «سكر» إله الجبانه.
أطفيح	من الاسم المصرى «تب إيح» بمعنى «رأس البقرة» ثم أصبحت فى العربية «طفيح وأطفيح».
منف	أصلها «من - نفر» وهو اسم اتخذ من اسم الملك «ببى الأول» ومعناها «الثابت الجميل».

ب- في الوجه البحرى:

بنها	اشتق اسمها من «با - ان - نهت» (المنتمية إلى شجرة الجميز)
تل أتريب (شمال شرق مدينة بنها بحوالي ٣كم)	عرفت فى النصوص المصرية القديمة باسم «حت - حرى - إيب) (مقر الوسط) وفى اليونانية «أتريبس» وأصبحت فى العربية «أتريب» وأضيف إليها كلمة «تل» للدلالة على أثرية الموقع.
صا الحجر (على بعد ٧كم من مدينة بسيون)	اسمها المصرى القديم القديم «ساو» وحرفه الإغريق إلى «سايس»، وأضاف إليها العرب كلمة (الحجر) اشارة إلى كثرة أطلالها الحجرية.
ابو صير بنا (قرب سمنود)	اسمها المصرى القديم «بو أوزير» (مقر أوزير) ثم أصبحت فى اليونانية بوزيريس.
سمنود	أسمها المصرى القديم «ثب نثر» وفى اليونانية «سبنتيس» ثم حرفت فى العربية إلى سمنود.

بهبيت الحجاره (شمال سمنود)	اسمها المصرى القديم «برحبيت» أى (بيت الأعياد) وحرف فى اللغة العربية إلى «بهبيت» وأضيفت إليها كلمة (الحجارة) لوجود كميات هائلة من الأحجار ى هذا الموقع.
تل بسطه (في إطار مدينة الزقازيق)	عرفت فى النصوص المصرية القديمة باسم «بر باستت» أى (مقر الإلهه باستت)، وحرفت «باستت» فى العربية لتصبح «بسطه» وأضيف إليها كلمة «تل».
صفط الحنة (مركز أبو حماد شرقية)	اشتقت التسميه من الإله «سوبد» التى كانت مركزا لعبادته، واضيف إليها كلمة (الحنه) لانتشار زراعة الحنة فى المنطقة.
هوربيط(بالقرب من أبو كبير)	اشتقت التسميه من الإسم المصرى «حربيت»
دمنهور	عرفت فى النصوص المصرية القديمة باسم «با دمى ان حور» أى مدينة الاله حور.
سخا	فى النصوص المصرية القديمة «خاسو» وفى القبطية «سخوى» وأصبحت فى العربية «سخا».
ابطو (مركز دسوق)	فى النصوص المصرية «برواچيت» وفى القبطية «بوتو» وفى العربية ابطو.
سيناء	مشتق من اسم إله القمر لدى الساميين الاله «سين»
أبيس	احد ضواحى مدينة الاسكندرية عرف فى النصوص المصرية باسم «حب» وحرفت فى اليونانية إلى «أبيس» و«حب» (أبيس) هو إله القوة والإخصاب، ولقد حمل نفس الاسم فى اللغة العربية..
شبراخيت	«شبرا» بمعنى المنطقة السكنية المحدودة، «خيت» بمعنى الشمالية
شبرامنت	المنطقة الغربية
شبراريس	المنطقة الجنوبية
منوف	فى النصوص المصرية «بونفر» وفى القبطية «مانوف» وتعنى «المكان الجميل» وأصبحت فى العربية «منوف»

٥- الشهور القبطية

توت	نسبة إلى الإله «تحوت» إله القمر والحكمة
بابه	نسبة إلى عيد «ابت» وهو العيد الذى كان يتم الاحتفال فيه بانتقال الإله أمون من معبده فى الكرنك إلى معبده فى الأقصر.
هاتور	نسبة إلى الإله حاتحور
كيهك (كياك)	ربما اشتق من التعبير «كا - حركا» بمعنى (قرين مع قرين)
طوبه	ربما مشتق من أحد الاعياد المصرية
أمشير	عيد يرتبط بالإله المسئول عن الزوابع
برمهات	نسبة إلى عيد يتعلق بالملك امنحتب الأول
برمودة	نسبة إلى إلهه الحصاد «رننوتت»
بشنس	نسبة إلى الإله «خونسو» إله القمر.
بؤونه	نسبة إلى عيد «إنت» (عيد الوادى) وهو العيد الذى ينتقل فيه أمون من شرق النيل إلى غربه لزيارة معابده هناك.
أبيب	نسبة إلى عيد يرتبط بالإله (عبب) أو (أبيب)
مسرى	ولادة رع

٦- اسماء الحيونات

بقرة	برك (أبدلت الكاف والراء)[٢]
تمساح	مسح[٣]
جُحش	جحش[٤]
حمار	عا (يقال للحمار عا حا لحثه علي المشي)

(١) عبد الحليم نور الدين: اللغة المصرية القديمة، ص٢٤٧ - ٢٤٨.

(٢) عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ص٢٤١.

(٣) Wb. V, 577.

(٤) وليم تظير: المرجع السابق، ص٩٢.

خنزير	خجر[١]
ذئب	سنب[٢]
عنزة	عنجه[٣]
قرد	قند[٤]

٧- اسماء بعض الادوات والاشياء المستخدمة

بُرش	بُرش[٥]
حربه	حرب[٦]
رمح	مرح [٧] (أبدلت الميم والراء)
سيف	سفت[٨]
عجله	عجرة [٩](كلمة سامية) (أبدلت اللام بالراء)
كأس	كاس[١٠]
مشط	مشد[١١]

٨- بعض الصفات المتصلة بالإنسان

خمه	خمى (الجاهل)[١٢]

---

(١) عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ص٢٤٢.

(٢) W b., III, 420.

(٣) W b., I, 205.

(٤) W b., V, 57, 1.

(٥) عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ص٢٤٥.

(٦) أحمد بدوي وهرمن كيس: المرجع السابق، ص١٦٥.

(٧) نفس المرجع السابق؛ ص١٠٢.

(٨) عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ص٢٤٢.

(٩) أحمد بدوي: المرجع السابق، ص٤٤.

(١٠) عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ص٢٤٣.

(١١) نفس المرجع السابق، ص٢٤٣

(١٢) أحمد بدوي: المرجع السابق، ص١٨٠.

مأهور	ما أور (حزين)[1]
كحكح	كحكح (وصل إلى مرحلة الشيب)[2]
كركر	كركر (شدة الضحك)

٩- بعض الألفاظ المتصلة بالأطفال

أمبو	(ماء)
قمْ	(طعام)
تُنه	(الصغير)
حلولي	(يا صغير)
ننوسه	(جميلة أو ما أجملها)
تاته	(خطوة خطوة)
حبه حبه	(بالتدريج)
بعبع	(اسم عفريت)
بخْ	(اسم عفريت)
كخْ	(قذارة)
كاكا	(تطلق على الفضلات)

١٠- بعض أسماء الأطعمة والأشربة

بطيخة	بدوكا
كرم (عنب)	كنم
تين	تون
ملوخية	مفوح
خبيزة	شبيزه
كرات	كرهتا
قتا	قتادي

---

(١) عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ص٢٤٥.

(٢) نفس المرجع السابق، ص٢٤٥.

بصل	بصلى
جرجير	جرجر
خلوم	حلوم (كلمة قبطية معناها جبن)
مدمس	متمس (المطمور)
بصاره	بيس بورو (الفول المطبوخ)
ينسون	ينكون
لبشه	لبشه (للقصب)
سباطه	سباطه (للموز)[١]
زيتون	زيت[٢]
فول	بور ثم قلبت إلي فول[٣]
خس	خشن[٤]
قمح	قمح[٥]
شعير	سعر[٦]
شلبايه	شلبايه
بوري	بور
بساريه	بساريه[٧]

(١) انظر: وليم نظير: المرجع السابق، ص٩٣ - ٩٤.
(٢) أحمد بدوي، هرمن رانكه: المرجع السابق، ص٢٩٨.
(٣) عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ص٢٤٢.
(٤) نفس المرجع السابق، ص٢٤٢.
(٥) نفس المرجع السابق، ص٢٤٢.
(٦) نفس المرجع السابق، ص٢٤٢.
(٧) وليم نظير: المرجع السابق، ص٩٢.

١١- بعض الأفعال

الكلمة الحالية	الكلمة المصرية القديمة
إدي (إعطى)	دي[١]
أسر	أسر[٢]
بصر	بتر[٣]
بطح	بتح (طرح أرضا)[٤]
بصق	بصج[٥]
بخ	بح (نهاية)[٦]
بَرَقَ	برق[٧]
تف	تف (تفل)[٨]
كيكب (طرح أرضا)	جبجب[٩]
جري	جر[١٠]
حسب	حسب[١١]
حطم	حتم[١٢]
ختم	ختم[١٣]

(١) عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ص٢٤٥.

(٢) نفس المرجع السابق، ص٢٤١.

(٣) W b., I, 464.

(٤) W b., II, 334.

(٥) W b., I, 555.

(٦) عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ص٢٤٥.

(٧) عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ص٢٤١.

(٨) أحمد بدوي وهرمن كيس: المرجع السابق، ص٢٧٤.

(٩) Wb., V, 165.

(١٠) عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ص٢٤١.

(١١) W b., III, 166.

(١٢) W b., I, 565.

(١٣) W b., III, 351,1.

شع	خع[١]
رحب	رحب[٢]
سن (السكن)	سنن[٣]
سَمَعَ (غني)	شمع[٤]
شد	شد[٥]
شرح	شرح[٦]
علا	عل (و)[٧]
فط (قفز)	فطفط[٨]
فدغ (قطع)	فدك[٩]
قطع	قدح[١٠]
قطف	قدف[١١]
أطال النظر	مأأ[١٢]
منحة	منحة[١٣]
نف	نف[١٤]
نقم	نقم (خسر/ خرن)[١٥]

(١) Wb., I, 197.

(٢) عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ص٢٤٢.

(٣) نفس المرجع السابق، ص٢٤٢.

(٤) أحمد بدوي وهرمن كيس: المرجع السابق، ص٢٤٧.

(٥) Wb., IV, 560, 8.

(٦) عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ص٢٤٢.

(٧) نفس المرجع السابق، ص٢٤٢.

(٨) أحمد بدوي وهرمن كيس: المرجع السابق، ص٩٠.

(٩) نفس المرجع السابق، ص٩٠.

(١٠) عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ص٢٤٣..

(١١) نفس المرجع السابق، ص٢٤٣.

(١٢) نفس المرجع السابق، ص٢٤٥.

(١٣) نفس المرجع السابق، ص٢٤٣.

(١٤) أحمد بدوي وهرمن كيس: المرجع السابق، ص١٢٠.

(١٥) نفس المرجع السابق، ص١٣٠.

نوم (استرخاء)	نن[1]
هلل	هلل[2]

وفى نهاية هذا العرض لبعض الكلمات المصرية القديمة المستخدمة حاليا، فإننى لا أزعم بأننى قد أتيت بمعظمها ولكن ما تمكنت من جمعه لا يمثل إلا النذر اليسير جداً من التركه والتراث اللغوى الذى تذخر به لغتنا العربية حاليا ولهجتنا المحلية التى نتحدث بها، ويظهر هذا التراث اللغوى المصرى القديم فى مظاهر حياتنا المعاصرة فى مجالاتها المتعددة.

(١) نفس المرجع السابق، ص١٢٣.

(٢) عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ص٢٤٣.